

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

/صفحة 327 / شئ وعلمه بكل شئ فليتنق مخالفة أمره أولوا الالباب من المؤمنين فإن سنة هذا القدير العليم تجري على إثابة المطيعين لاوامره، ومجازاة العاتين المستكبرين وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد. (بحث روائي) في تفسير القمي في قوله تعالى: " وكأين من قرية " قال: أهل القرية. وفي تفسير البرهان عن ابن بابويه بإسناده عن الريان بن الصلت عن الرضا (عليه السلام) في حديث المأمون قال: الذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أهله وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق: " فاتقوا الله يا أولي الالباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات " قال: فالذكر رسول الله ونحن أهله. وفي تفسير القمي حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له: أخبرني عن قول الله عز وجل: " والسماء ذات الحجب " فقال: هي محبوكه إلى الأرض وشبك بين أصابعه فقلت: كيف تكون محبوكه إلى الأرض والله يقول: رفع السماوات بغير عمد ترونها؟ فقال: سبحان الله ليس الله يقول: بغير عمد ترونها؟ قلت: بلى. قال: فثم عمد ولكن لا ترونها. قلت: فكيف ذلك جعلني الله فداك؟ قال: فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الخامسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السابعة فوقها قبة، والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمان تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله عز وجل: الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهما. فأما صاحب الأمر فهو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الأرض وإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأراضين.